

العَرَبِيَّةُ كَلْغَلَةُ الْقُرْآنِ هِيَ مُنْطَلِقٌ رِسَالَتًا

للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله

ترون كلغة علم وحضارة بجانب اشعاعها الروحى
كلغة للقرآن .
نلذلك اخترنا لعامجينا ثلاثة لغات هي العربية
والإنجليزية والفرنسية لأنها لغات تداولتها الأمم
الإسلامية تحت ضغط الاستعمار وتابعت من خلالها
تطورها الحضاري والتكنولوجي !

نكان من أهدافنا الجوهرية ومرامينا الراسخة
السعى بكل ما أوتيت الامة العربية من قوى — في سبيل
الحلل لغة القرآن المكانة المرموقة كلغة فرضت نفسها
على العالم في أدق مجالات التقنيات والعلوم .

ونقصد بالامة العربية الامة التي اختلفت من لغة
القرآن لغتها الأصلية لأن العربي هو من نطق بالعربية
كما في الحديث الشريف !

« ان اللغة العربية — كما يقول مارси —
شريكة الاسلام في سموه ومقامه وان حركة
التمريض لا يمكن فصلها عن حركة نشر
الاسلام لأن الكتاب المنزل جاء باللغة العربية التي
بلغت مكانة أحببت معها كل ترجمة ننسى لدعائهما

لغة تدعم آصرة ملبار من البشر اختلفت
لهجاتهم وتباعدت طبائعهم وتناثرت ديارهم ولكن اصلة
اسلوبية رصينة وحدت حضارتهم الروحية وتاريخهم
الفكري .

ان انتلاقة كل من المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم ومكتب تسيير التعریف في الوطن العربي هادفة
إلى تأثيل هذا الاتجاه الذي هو اتجاه كل مسلم لأن لغة
الضاد هي لغة القرآن ولغة الحديث الشريف ولغة
تراث الدين والعقائد لكل مسلم .

نكل مسلم مهما تكون جنسيته ومهما تكون نفته
شاعر لأمحاله بارتباط اوافق بهذا المقوم الحضاري
الأول الذي يجعل من الامة الإسلامية مجموعة متراصمة
متتكاملة بالرغم عن الآفات العابرة والمعثرات النافرة
التي وضعها الاستعمار في طريقها .

لذلك دعت المنظمة العربية ومكتب التعریف بكل
تواهما الى تكريس الجهود وتنوير الضمادات لتحقيق
هدف اسمى وغاية مثلی هي الحفاظ على سلامة لغة
الضاد في المستوى الذي عرفته لها الأجيال المتعاقبة منذ

عصور متطاولة على معاييرها يوم كانت كل التجارب والخلفيات والتصورات التكنولوجية تباشر من خلالها :

كُل المُقْتَلُ الْعَرَبِيُّ مُتَلِّا خَلَانَا أَبْدُ ابْرُوْكُسْفُ
العلمية الإنسانية في الكيمياء والبصريات والرياضيات
والجبر والمقابلة والجغرافية والنثل وغيرها فكان رواد هذه العلوم أمثال جابر بن حيان و محمد بن موسى الخوارزمي وأبن الهيثم وأبن رشد والشريف الإدريسي روادا لغة الضاد نحتوا واشتقوا وولدوا مصطلحات للتبشير عن أدق ما حقته من اختراعات فبرهنـت لغة الضاد على أنها آداة طيبة مطهـأة في يـد رـجـل وجـبـ أن يتجمعـ في تـكـوـينـهـمـ ويـتوـفـرـ في تـمـريـنـهـمـ رـصـيدـ مـزـدـوجـ من النـصـاعـةـ الـغـنوـيةـ وـالـضـلاـعـةـ التـكـوـلـوـجـيـةـ .

بهذه النهجـيةـ الدـقـيـقةـ تـعـمـلـ المنـظـمةـ الـعـرـبـيـةـ لـلـتـرـبـيـةـ وـالـقـائـمـةـ وـالـعـلـومـ وـوـكـالـتـاـنـاـتـاـتـ الـمـخـصـصـةـ الـتـىـ هـىـ مـكـبـ تـشـيـقـ التـعـرـيـبـ فـيـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ -ـ مـنـ أـجـلـ تـحـقـيقـ رسـالـتـهـ الـخـالـدـةـ مـتـازـرـةـ مـعـ الـجـامـعـ وـالـجـامـعـاتـ لـضـمـانـ مستـقـبـلـ اـنـفـسـلـ !

* G. Marçais, la Berbérie musulmane p. 42.

ولهـذاـ وجـبـ عـلـىـ كـلـ مـنـ اـعـتـقـدـ الـاسـلـامـ تـحـصـيلـ الـعـرـبـيـةـ * *

لـتـدـ اـسـطـعـاءـتـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ الـقـرـنـ الـعـشـرـيـنـ بـالـرـغـمـ عـنـ دـسـتـرـسـ الـدـمـاسـيـنـ وـتـطـبـيـقـاتـ الـمـغـرـبـيـنـ انـ تـسـتـعـبـ مـرـكـزـهـاـ عـالـمـيـاـ وـاـنـسـانـيـاـ كـادـاـةـ لـلـعـمـلـ وـلـفـةـ لـلـتـخـاطـبـ فـيـ الـمـحـاـلـ الـدـوـلـيـةـ .

أـصـبـحـ نـبـعـهـاـ الـنـيـاضـ يـغـمـرـ الـدـنـيـاـ بـكـامـلـهـاـ وـزـادـ هـذـاـ الـفـيـضـ الـفـاـمـيـرـ اـنـتـشـارـاـ وـتـعـبـيـتـاـ شـعـورـ الـعـرـبـ بـرـسـالـتـهـمـ فـيـ عـصـرـ الـثـرـةـ وـيـرـسـالـةـ لـغـةـ هـىـ قـوـامـ الـوـحـدةـ وـآـصـرـةـ الـتـلـاحـمـ تـتـضـافـسـرـ الـجـهـدـ وـتـأـزـرـ الـمـدـ لـتـسـاقـقـ أـلـبـغـ وـتـوـأـقـ اـوـقـعـ حـدـاـ الـجـامـعـ وـالـجـامـعـاتـ الـىـ مـزـيدـ مـنـ التـعـاصـدـ الرـائـدـ وـالـتـنـاجـدـ الرـافـدـ لـأـنـتـقـاءـ وـتـوـحـيدـ الـمـصـطـلـحـ الـأـمـلـ وـاسـتـيـفاءـ الـمـهـمـوـمـ الـعـلـمـيـ الـأـكـلـمـ فـيـ طـفـرـةـ جـبـيـةـ تـسـتـحـثـ خـطـلـاتـاـ فـيـ مـسـارـ رـكـبـ الـإـنسـانـيـةـ وـفـيـ اـطـلـرـ تـقـيـةـ رـصـيـنةـ وـمـنـطـقـيـةـ مـكـيـنـةـ .

انـ لـغـةـ الـضـادـ كـهـيـلـةـ بـادـاءـ هـذـهـ الرـسـالـةـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـاـشـمـلـ وـالـمـزـعـ الـاـفـضـلـ .ـ لـاـنـهـ بـرـهـنـتـ خـالـلـ